يومنا الوطني ومسؤوليات الانتماء

د. عبدالرحمن بن سليمان الدايل

سيظل الأول من الميزان على مدى الأزمان مسجلاً في صفحات ناصعة من التاريخ فقد كان يوماً فاصلاً في حياة أمتنا ووطننا من يوم أن استراح القائد المؤسس من عناء مسيرة التوحيد لتبدأ على الاثر مواكب البناء ومسيرة العطاء والنماء.

سيظل الأول من الميزان شاهداً على عبقرية القائد وعلى اخلاص الابناء، وعلى متانة البناء، فقد أقيم البناء قوياً على أساس التوحيد بما تحمله هذه الكلمة من معاني العمل المتواصل والتلاحم الوطني والصدق في التوجه، والاخلاص في العمل، وبذل الغالي والنفيس في سبيل العقيدة الخالصة الصادقة.

فقد ارتفع البناء، وكتب التاريخ في مسّل هذا اليوم اسم المملكة العربية السعودية، كتبه في سجل النماء، وخطّه في صفحات العزة والكرامة.. وبدأت صروح البناء تعلو، ومواكب الخير تنطلق، واشتد البناء وارتفع، ووصل صوت المملكة الفتية الى المحافل الدولية، وأصبح اسم المملكة مرتبطا بالكرم والسخاء والصدق والتعاون، والوضوح والحكمة، والعقل والشفافية، والنجدة والاغاثة والسلم والرخاء، فلم يجد العالم ميدانا للتعاون إلا ووجد المملكة سباقة إليه، ولم يعرف ميدانا للحق والصدق إلا ووجد بصمات المملكة فيه، ولم يجد حفلا للمؤازرة والاغاثة والانسانية إلا وشاهد المملكة في قمة السباقين إليه.

لقد أصبح للمملكة اسمها وصار لها مكانتها في عالم اليوم في جميع الميادين المتسمة بالخير والعطاء، وتم ذلك بجهود قادتها واخلاصهم، وبجهود أبنائها الحريصين على حاضر وطنهم ومستقبله ومكانته، وتبوأ ابناء المملكة مكانة بارزة في حقول المعرفة وميادين العمل والبناء، وصار لهم دورهم المتميز في تنمية وطنهم، ورفع رايته الخفاقة في الداخل والخارج، واشتدت عزائمهم وخلصت نواياهم، وأينعت ثمارهم رفعة للوطن وتشبيتاً لدعائم بنيانه، وأحاط قادة الوطن وأبناؤه مسيرته بالاخلاق الفاضلة والصفات الحسنة المستمدة من تعاليم الدين الحنيف، وصارت المملكة مضرب المثل في هذا الميدان النبيل.

ويجيء اليوم الوطني وتطالعنا اشراقته ونحن نشهد من حولنا التحديات الجسيمة التي أرادها لنا غيرنا، تحديات تتكالب على الوطن من كل جانب بفعل المستجدات أحيانا وبفعل ما يحيكه أعداء النجاح وحساد التقدم والاستقرار والازدهار في احيان كثيرة، وأصبحت المملكة العربية السعودية أكثر استهدافاً في وسائل الاعلام المعادية، لتشويه الحقائق ومحاولة النيل من أمن الوطن ونمائه وازدهاره، وأصبحت الحملات المسعورة والمحاولات الجائرة تشهد كل يوم الواناً مختلفة وأشكالاً متباينة، ولكن هدفها واحد ومسعاها السيئ مشترك.

غير ان المسيرة المظفرة لن ينطفيء نورها بعون الله ما دامت تلك القلوب المخلصة ترعاها بعد رعاية الله، وتلك العقول النيرة تساندها بعد تدبير الله، وتلك العيون الساهرة حريصة عليها بعد حفظ الله.

وسيظل هذا الوطن رمزاً للخير وسيبقى أبناؤه نهراً متدفقاً في ميادين العمل والبناء والتنمية والعطاء، لأنهم يرسمون صورة للتلاحم والتماسك مع قيادتهم قل ان نجد لها نظيراً في عالمنا المعاصر، ولأنهم يدركون ان الوطن في حاجة إليهم كما هم في حاجة اليه، وقبل ذلك وبعده لانهم تربوا على نهج إسلامي قويم غرس فيهم منذ الصغر الكرامة والشرف والصدق والوفاء وكافة الخلق الرفيع، وحتى يستمر ركب المسيرة موفقاً فإن وطننا اليوم أحوج من أي وقت مضى إلى تلاحم أبنائه، وإلى خالص فكرهم وصادق جهودهم، وإلى ثمار عملهم ليكونوا سداً منيعاً وحصناً حصيناً يسد أية ثغرة يحاول ان ينفذ منها أعداء الوطن.

وهذا هو صميم ما يوجّه به ولاة أمرنا – حفظهم الله – لتحقيق المزيد من التلاحم حتى يظل صرح هذا الوطن جبلاً لا يهتز ولا تؤثر فيه رياح عابرة مهما بدا فيها من سموم ومهما اختلط فيها من أتربة ورمال.

وسيظل لهذا الوطن – بعون الله – اشراقته، وستظل له مكانته، وستستمر المسيرة منطلقة ترعاها قيادتنا ويزكيها تلاحمنا وتماسكنا وحبنا لوطننا وقبل ذلك كله تمسكنا بعقيدتنا.

أمجاد دونت بحروف لا تمحى

م . إبراهيم بن سليمان بالغنيم *

سجل التاريخ في أنصع صفحاته وبحروف لا تمحى ميلاد وطن بيد قائد مظفر تسلح بالإيمان وجعل القرآن الكريم وسنة رسوله الأمين – صلى الله عليه وسلم – منهجه ونبراسه، فخط ملحمة من ملاحم البطولة والفداء لاسترجاع ملك الآباء والأجداد وإعادة الحق إلى نصابه. وجمع كلمتها ووحدتها على راية التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» التي قام عليها كيان الوطن بإقامة دولة شامخة تنشر العدل والمساواة والأمن والرخاء والعلم و المعرفة وتصد كيد الطامعين والأعداء.

اليوم الوطني علامة نفتخر بها لهذا الكيان وإشارة رمزية إلى المجد التاريخي الذي حصل عليه أبناء هذه البلاد من لدن قيادة هذه البلاد منطلقة من منجزات المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود – طيب الله ثراه – الذي أعد نفسه منذ أن كان صبياً لتحمل أعباء ومسؤوليات هذا التحول الشامل فتسلح بالعلم والمعرفة والقوة والإيمان بالله والعزيمة الصلبة وبالحكمة والحنكة وجمع السند القوي من الرجال المخلصين الأوفياء فكان ميلاد هذا الوطن.

وحمل بعده الراية أبناء بررة صانوا العهد وساروا على الدرب وليسجل التاريخ صفحات وصفحات في تاريخ هذا الوطن تزخر كلها بمواقف العزة والشهامة فارتفع البناء ليطال عنان السماء وارتفعت فوقه هامات الرجال بالفخر والاعتزاز بعظمة الإنجاز.

فقامت دولة الحق والعدل والخير، دستورها الإسلام ومنهجها القرآن تصون الحقوق وترعى الذمم وتقيم الحدود وتعمر الأرض وتبني الوطن والمواطن وتشد أزر الإخوة والأصدقاء وترد كيد الأعداء وتحمي المقدسات وتخدم الحجيج وترعى ضيوف الرحمن وتدعم المسلمين في كل مكان. فكان لها مكانتها المرموقة وكلمتها المسموعة بين الدول، وها نحن اليوم نعيش عصر النهضة الزاهر والتكنولوجيا مع الفهد المفدى خادم الحرمين الشريفين – رعاه الله وسدد خطاه – وإن ما شهده الوطن من منجزات عظيمة في جميع المجالات يؤكد سلامة الأسس وصلابة القواعد التي قام عليها البناء وتصميم أبنائه على شق طريقهم نحو آفاق المستقبل والوصول إلى أهدافهم النبيلة.

وفي هذه العهود السخية التي فاضت بالخير والازدهار ولم تتوقف عند إنجاز البنى الأساسية التي يتطلبها البناء بل تجاوزته لصناعة مجتمع متوازن محافظ على صلته بتراثه العريق وقيمه الأصيلة رغم تغير الظروف واختلاف الأزمان، فقد حافظت المملكة العربية السعودية على أصالتها وقيمتها في الوقت الذي حظيت ببناء حداثة عصرية انطلاقاً من الثوابت الإسلامية والعربية التي تميزها بين الأمم والشعوب.. لا شك أنها صفحة مضيئة مليئة بمقومات الفخر والاعتزاز لكل مواطن يعيش على هذه الأرض الطاهرة.

فليتذكر أبناء الوطن تاريخهم المجيد ليكون نوراً يضيء لهم طريق المستقبل الزاهر وحافزاً على الجد والاجتهاد وحماية المكتسبات – بإذن الله تعالى – ويظل لهذا الوطن مكانته المرموقة بين الأوطان وتظل راياته عالية خفاقة وتسطر في تاريخه صفحات مضيئة.

وفق الله حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وسدد خطاهم على طريق الخير والسداد.

* أمين مدينة الدمام

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية:

المناسبة العطرة تزامنت مع صور التلاحم الصادق بين القيادة والشعب..

سمو أمير المنطقة الشرقية محمد بن فهد

إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تعيد إلى أذهاننا ما كانت عليه الجزيرة العربية من فوضى وشتات وفرقة وتناحر وما آلت إليه البلاد من أمن ورخاء واستقرار وطمانينة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود مؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه– الذي رفع راية التوحيد وجعل الشريعة الإسلامية الغراء دستوراً لهذه البلاد في جميع أمورها الدينية والدنيوية وجمع شتات هذه الأمة تحت راية التوحيد وقد سار من بعده أبناؤه البررة حتى هذا العهد الزاهر الذي زخر بالانجازات الحضارية التي حققتها مملكتنا الحبيبة في عهد باني نهضتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في جميع المجالات لتؤكد اهتمامه وحرصه – حفظه الله– على السير بها إلى مدارج الرقي والتقدم والتطور لتكون هذه البلاد في مصاف الدول المتقدمة.

إن هذا العام يأتي كمناسبة عظيمة تؤكد قوة تلاحم هذه البلاد والتفاف المواطنين حول قيادتهم الرشيدة في مواجهة الأبواق المشبوهة في الغرب التي تحاول النيل من هذه البلاد وقيادتها ولكن أثبتت الاحداث تمسك أبناء هذه البلاد العزيزة بعقيدتها الإسلامية وثوابتها وتقاليدها العربية الاصيلة لتفوت الفرصة على اعداء هذه البلاد في تحقيق أهدافهم العدوانية ضد المملكة وشعبها الأبي.

وأحث الشباب السعودي إلى أخذ الحذر والحيطة من أصحاب الأفكار المنحرفة والضالة والتمسك باهداب عقيدتنا الإسلامية التي تدعو إلى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والبعد عن كل الأفكار المنحرفة.

إن حكومتنا الرشيدة – رعاها الله – عملت على جعل المواطن السعودي في أولويات اهتمامها لكونه الاستثمار الاهم والمحرك الحقيقي لجميع أوجه النشاطات التنموية في بلادنا حيث عملت على توفير كل سبل التعليم والتدريب اللازم لكل مواطن لينهض بمسئولياته تجاه وطنه متسلحاً بقيمه الإسلامية التي هي بمثابة الدرع الواقي لابناء وطننا من الافكار الضالة والمنحرفة التي تتعارض مع منهج الوسطية الذي تقوم عليه عقيدتنا الإسلامية السمحة.

وفي الختام أرفع أسمى آيات التهاني لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين – ايده الله بنصره – ولسمو ولي عهده الأمين ولسمو النائب الثاني – حفظهما الله – وللشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة سائلاً المولى – عز وجل– أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها ورخاءها وأن يوفق قائد مسيرة الخير والنماء إلى ما يحبه ويرضاه وأن يسدد خطاه.

الأمير مشاري بن سعود لـ« الجزيرة »:

للحرس الوطني مهامه الحضارية في الارتقاء بالإنسان السعودي في مجالات التنمية المتعددة

□ الدمام – حسين بالحارث:

قال صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي إن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية خاتمة خير لجهاد طويل، وبداية عهد جديد أرسى من خلاله القائد البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – دعائم الدولة، فنقلها من حياة الترحال إلى واحة الاستقرار. ومن حياة الخوف والتربص إلى حياة الأمن والاطمئنان، ومن حياة الفقر إلى حياة الخير والرفاهية وتوجها بتطبيق شريعة الله وفي خدمة الإسلام والمسلمين ونصرة قضاياهم فكان النصر حليفه في كل معركة خاضها، معركة الوحدة.. ومعركة البناء.. ومعركة التطلع نحو المستقبل.

وأضاف سموه في تصريح صحفي بمناسبة اليوم الوطني: في هذا اليوم نعيش ذكرى عزيزة علينا جميعاً ونحتفي باليوم الوطني المجيد.. يوم توحيد هذا الكيان العملاق، المملكة العربية السعودية على يد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، يحق لنا أن نفخر ونعتز بما نعيشه من رخاء واستقرار وأمن، وبما تحقق من إنجازات وأمجاد في عهد قائدنا وراعي نهضتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حفظه الله ، وولي عهده الأمين.

وها نحن – والحمد لله – نعيش في ظلال هذه الدولة الفتية وبعد أن أصبحت كياناً له وزنه على كل المستويات العربية والإسلامية والدولية وما زال عطاء وخير هذا الوطن يتوالى في عهد خادم الحرمين الشريفين – أطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية عطاء يصنع التاريخ ويشمل أبناء الوطن وأبناء الأمة العربية والإسلامية ويؤكد صلابة البناء مثلما يؤكد خصوصيتنا السعودية بالتعاضد والتآخي وبفضل الله انطلقت بلادنا ترسم عالم المستقبل وتنشئ أجيالاً تدرك مسؤولياتها وتنشئ صروحاً للعلم والخير وللرفاه.

واستطرد سموه يستذكر بهذه المناسبة أطوار التقدم الحضاري للمملكة قائلاً: كانت مؤسسات الدولة وهيئاتها المختلفة رائدة في تطوير الكوادر البشرية وإعدادها و تدريبها والإفادة منها في البناء والإعمار والنهضة وكان الحرس الوطني رائداً في خطواته المتزنة في سلم الرقي والازدهار وكان من مهماته الأساسية المساهمة في إرساء دعائم الأمن والاستقرار مثلما كان له مهماته الحضارية السامية في الارتقاء بالإنسان السعودي في مجالات التنمية المتعددة.

ونحن إذ نقوم بهذه المهام الجليلة فإنما نترسم منظور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، هذا المنظور القائم على التوازن والشمولية.. ومواكبة كل تطوير في شتى أجهزة الدولة على أسس متينة من المبادئ الإسلامية السامية.

واختتم سموه تصريحه بهذه المناسبة قائلاً: تلك لمحات موجزة عن بعض ما يخالج نفسي تجاه هذا الكيان الشامخ «الحرس الوطني».. ونحن نحتفي بيومنا الوطني الذي يؤكد تلازم القيادة مع أبناء الوطن، وتعاضد المواطنين وتماسكهم وإيمانهم بالدور الرائع الذي تقوم به هذه القيادة في سبيل تطوير وتنمية وطننا السعودية الكبرى، أعاد الله علينا مناسبات الخير وعاشت بلادنا الطاهرة في ظل الوحدة والتوحيد.

الجوال.. يسجّلُ لكَ ما يغيبُ عنك

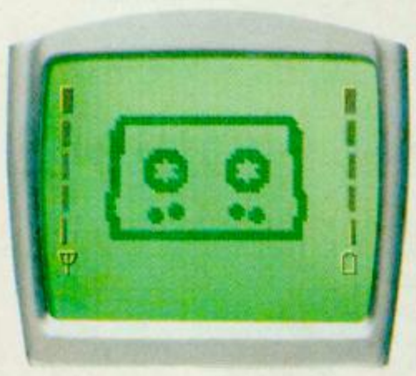

[خدمة البريد الصوتي]*

تتيح لك هذه الخدمة تسجيل مكالمات واردة إلى صندوق المراسلات الصوتية في حال لم تردّ عليها، لتستمع إليها لاحقاً.

* الاشتراك مجاني.

● لإعداد صندوق المراسلات أو استرجاع الرسائل المسجلة، الرجاء الاتصال على ٩٥٥ ومن خارج المملكة على ٩٦٦٥٤٠٠٠٠٠٠+

للمزيد من المعلومات، يمكنك الاتصال على ٩٠٢ أو زيارة موقعنا www.stc.com.sa

خمس سنوات من التواصل

الجوال ALJAWAL
إمكانات تتعدى الكلمات